هذا الكتاب

هو سياحةٌ في الدعوة والفكر والعلم والمعرفة والإدارة؛ إذ نتلمسُ فيه بناء الذات، ومحاورة الآخر، لتشييد معمار إنساني حضاري للبشرية جمعاء، مستلهمين الرؤية الكونية الحضارية الإسلامية في تأسيس المشترك الإنساني.

وهو خطابٌ مؤسّسٌ على نَفَسٍ دعوي، ومنهج علمي، وتأصيل معرفي، وتخطيط مؤسسي. وهو يمزج بين التنظير والتطبيق، والقراءة والتجربة، والعلم والعمل، والحكمة والممارسة، والمقصد والواقع، والتفكير داخل الصندوق وخارجه. ويتكئ على إرث عظيم من التفكير الإسلامي القويم، الذي يتخذ من فقه الواقع، وفقه الموازنات، وفقه الأولويات، وفقه البدائل، وفقه التوازن، إلخ، شعاراً له ومناطاً لعمله.

وهو كشفٌ عن مسيرة الفرد بحضور الكُل، وتكران للذات والأنا في العمل الجماعي، ونموذجٌ لعمل الفريق المتناغم، المتعاون، المتآخي، المضحّي.

وهو متنٌ لدروس من حياتي، مما تعلمتُه وعلّمتُه وعايشتُه ومارستُه؛ إذ إنّ رحلتنا في الحياة نعيشها لفكرة زرعها الله في قلوبنا؛ فنبذل الجهود المضنية لتحقيقها، ونضرب في الأرض شرقاً وغرباً لإيصالها. ونتجافى جنوبنا عن المضاجع لخدمة البشرية جمعاء، منطلقين من قوله عليه الصلاة والسلام "أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس". والله نسأل أن يجد القارئ في عملنا هذا ثمراً طيباً نافعاً، يعينه على شق طريق النجاح والفلاح.

أحمد توتونجي

مفكر وقيادي في العمل الخيري والدعوي على مستوى العالم؛ وُلد عام ١٩٤١م في مدينة أربيل شمال العراق، أنهى دراسته الثانوية في بغداد، وحصل على منحة تفوق من وزارة النفط العراقية للدراسة في إنجلترا، ونال عام ١٩٦٣ شهادة البكالوريوس في هندسة النفط والتعدين من جامعة برمنجهام. وسافر إلى أمريكا لإكمال دراساته العليا؛ إذ درس تخصص هندسة استخراج النفط في جامعة ولاية بنسلفانيا، فحصل على شهادة الماجستير عام ١٩٦٤، وشهادة الدكتوراه عام ١٩٧٠.

أسهم في تأسيس كثير من الهيئات والجمعيات والمؤسسات الخيرية والأكاديمية والفكرية والمجتمعية على مستوى العالم، لا سيما في أمريكا الشمالية وكندا والمنطقة العربية. ومن أهمها: جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية (MSS)، والاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (IIFSO)، واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا (UMSO)، واتحاد المنظمات الطلابية الإسلامية (FOSIS) في المملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية، واتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (MSA). وشارك في تأسيس عدد من المؤسسات الخيرية والوقفية مثل: الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية، ومؤسسة سار الخيرية في ولاية فرجينيا، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت. كما شارك في تأسيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض.

وكانت له إسهامات في تأسيس بعض المؤسسات الفكرية والأكاديمية مثل: قسم هندسة النفط في جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) وكان رئيساً له مدة عشر سنوات، وقسم هندسة النفط في جامعة الفاتح من سبتمبر في ليبيا، وعضو مؤسس للمعهد العالمي للفكر الإسلامي بمشاركة عدد من العلماء والمفكرين.

ISBN 978-1-945886-07-2
9 781945 886072